

## مطبوعات شرقية جديدة

Henri Bergson : Les deux sources de la morale et de la religion. 4<sup>e</sup> édit. 1932. in-8° de 346 pp. Prix : 25 f. Paris, Félix Alcan.

صدرت الاخلاق والدين

من الصعب ان نشرح على طريقة واضحة هذا المذهب الذي لا يكاد يُسّر لنا في فكرة صاحبه من قلمس وتقلت ، مع خروج على اصول الفلسفة المقررة الثابتة . على اننا نحاول جهد المستطاع ان نقف على ما يمتاز به مذهب برغسون في كتابه الاخير فقول ملخصين :

ان تياراً شديداً من القوة الخالقة يجري في المادة . ولكنه يتوقف في كثير من انحاءها . فتظهر توقفات امام عيوننا على شكل انواع حية ، اي بظهور كائنات مميزة . على ان هذا التيار امكنه ان يجري بيسداً على خط واحد دون ان يتوقف ، فوصلت به القوة الخالقة الى الانسان ، فتجلت فيه على شكل الذكاء المولد والحرية الزاهرة .

وان الطبيعة التي جعلتنا عاقلين تركت لنا ، الى حد ما ، ان نختار النظام الاجتماعي الذي نرغب في المعيشة ضمنه . على انها اجبرتنا ان نعيش في المجتمع . ولذا فاننا نتحقق وجود قوة اتجاه دائمة ، مثلها في ما خص النفوس مثل الجاذبية للجسام ، وهي تضمن دوام الاتحاد في المجتمع اذ تميل بجميع الارادات الفردية الى اتجاه واحد . وقد نشأ عن هذه الحالة الواجب الاخلاقي الذي يتبع تطور الهيئة الاجتماعية .

كان المجتمع في البدء « مقفلاً » ، كما يقول المؤلف ، فكانت التطلعات الاجتماعية ، او الميل الاجتماعي ، تدفع الفرد ، على طريقة الفريرة ؛ وكان الواجب يجري على شكل الشريرة . ثم كي تتمكن الهيئة الاجتماعية من الحياة ، فتبذل كلاً من اعضائها الثقة الضرورية ، رأت نفسها بحاجة الى اختراع الديانة فاخترتها . وما الديانة الا من توليد الذكاء القادر على خلق الخيالات الوهمية . وانها حاجة غريزية في الانسان ان يتطلب دائماً معرفة اسباب المظاهر ، حتى اذا لم

يتمكن من الوصول الى السبب الحقيقي. اخذ باي سبب كان . والحلاصة ان الواجب ، وما هو الا الضغط الاجتماعي ، وان الديانة الخائفة او السلية يوثقان المجتمع المقتل . هذا هو المصدر الاول للواجب الاخلاقي والديانة .

وما هو المصدر الثاني ؟ لا يمكن المرور بطريق التوسع من « المجتمع المقتل » الى « المجتمع المفتوح » ، اي من المدينة الى الانسانية جماع . وذلك لانها ليس من جوهر واحد . على ان النقحة الحيوية التي ولدت المجتمع المقتل تسمى دائماً لتتم تطورها . وبما انها لا تتمكن من السير نحو الكمال بالذرع كله ، تراها مدفوعة الى تحقيق كالاتها ببعض افراد تحمصهم بفضائلها ، وهم الابطال والنوابغ والتديسون ، الذين يؤثرون على جمهرة الناس فيجذبونهم الى التمثل بهم والسير على خطواتهم . وان هذه الجاذبية هي الواجب الخاص « بالمجتمع المفتوح » .

واذا ادرك هؤلاء الفضلاء معرفة انفسهم ، فانهم يوازنون الى الحياة الصوفية او الروحانية ، فتكون الديانة المتحركة الفعالة او الايجابية التي تتطاكس والديانة الواقفة كما يتماكس المجتمعان . وهكذا يمكن الانسان ان يصل الى معرفة وجود الله . وان من يدرس نفوس الصوفيين او الروحانيين يتحقق بينهم اتفاقاً عجيباً في استعمال الصور والتشابه والتمايز ، على كونهم مجهولون بفضهم بعضاً ولا يهتمون بالجري على الاسلوب التقليدي . ولا يمكن شرح هذا الاتفاق المجيب الا بوحدة الفريزة التي تلهم كلاً منهم . وليس من علة لها الا الوجود الحقيقي للكائن الاسمي الذي يعتقد كل من هؤلاء الروحانيين انه متصل به . هذا هو ملخص النظرية التي ينيها المؤلف مستنداً الى تصوراتهِ وحدها صارفاً النظر عن غير ذلك من الاسانيد المادية . واعرب من كل هذا انه يطن مراراً ويورد انه لا يتقدم الا في مجال ثابت مرتكز على الاختبار . ج . ك .

Maurice Fouchet : Notes sur l'Afghanistan. œuvre posthume. in-12 de 228 pp. 1931. Prix : 20 fr. Paris, Editions Maisonneuve Frères.

رونوس اقلام عن بلاد الافغان

قد يكون المؤلف اول وزير فرنسوي في بلاد الافغان . على انه لم يكد

يرجع منها الى فرصة حتى اصابه مرض فجائي اودى بحياته سنة ١٩٢٤ . وقد جمع مؤخرًا ما ترك من المعلومات فطبعت في مجلد مقسوم الى قسمين : يختص الاول بالبلاد وسكانها ، والثاني بتاريخها وسياستها الماضية والحاضرة . وانها لمعلومات كلها مفيدة عن بلاد مقللة لا يعرفها الا القليل من الاختصاصيين . هذا وان للكاتب اسلوباً جميلاً يضيف اللذة الى النائدة في كتاب دعي « روزس اقلام » مع انه على جانب وافر من حسن التأليف واستخراج المبادئ العامة الراهنة من المعلومات المتفرقة التي يمرضها عرض الحيد المطلع ، فيرى ما وراء بهرجة الالفاظ والتعابير الرسمية من الترائب الاجتماعية والمؤسسات السياسية الوقتية الزائلة التي قام بها ملك اراد ان يستخدم اوربة لتفريز سلطته في بلاد تمد من اشد بلاد العالم تأخرًا وامكثها استمدادًا للفوضى . ج.ل.

Christianus Pesh S. J. : Compendium theologiae dogmaticae.  
t. 1: De Christo, - de Ecclesia Christi, - de Fontibus theologicis.  
Editio 4<sup>a</sup>, - Fribourg en Brisgau, 1931, Herder et C<sup>ie</sup>, XIV-315 pp.

ملخص في اللاهوت النظري : الجزء الاول

للاب كريستيان پيش اليسوعي كتاب واسع في اللاهوت النظري ، في تسعة مجلدات ، ظهر للكثيرين اطول من ان يحمل كتاباً تلميحياً ؛ فطلبوا من المؤلف ان يختصره . فكانت فكرة هذا الملخص الذي جمع التقاط المهمة في المطول المذكور .

على ان المجلد الاول من الملخص شمل ، منذ طبعته الاولى ، جميع ما في المجلد الاول من المطول تقريباً ، مختصراً قليلاً من مقدمات اللاهوت ، زائداً معلومات عامة في الدين والروحي والمعجائب والنبوءات ، مما كان ينتشر اليه المطول . وقد بلغ هذا المجلد طبعته الرابعة ، وهي لا تفرق في شيء عن الطبعة الثالثة الظاهرة سنة ١٩٢٦ والتي تمكن المؤلف من اعدادها قبل وفاته ( ٢٦ نيسان ١٩٢٥ ) . وقد وقف على هذه الطبعة حضرة الاب اغوستين دنيف ( Deneffe ) اليسوعي الاستاذ في فالكنبورغ فلم يغير شيئاً كما قلنا . الا انه زاد في آخر الكتاب ( الصفحات ٣٠٤ - ٣٠٨ ) قضية في قيمة شهادة

الكنيسة لارساليتها الاليمية ملخصها ان الكنيسة الكاثوليكية تقول بانها الكنيسة الحقيقية الوحيدة ، وتؤيد ذلك ، تأييدنا بالجانب الدائمة ، بانتشارها المجيب وقداستها الواضحة وغارها الرسولية وثباتها غير المتزعزع . فتكون هذه القضية تجديداً واستمراً للبرهان المعروف بميزات الكنيسة والمذكور في القضية الثالثة والثلاثين من الكتاب .

وبما انه قد فتح باب الزيادات والتجديدات - وهو باب قد يفتح كثيراً - افلا يجوز لنا الرجاء ان نرى موضوعاً كثيراً ما امله اصحاب المطولات عند كلامهم عن الكنيسة وهو موضوع الكنيسة بصفة كونها جسد المسيح الروحي . وهو امر ذو اهمية كافية في نظرنا كي يذكر حتى في الملخصات .

هذا وان قراءنا الكرام يعرفون مطبوعات هررد ويدرون كل ما تصفا به من مزايا الاتقان والوضوح وجمال الطبع .

Les Guides bleus. Syrie, Palestine. in-16, 677 pp , 13 cartes, 55 plans. Paris, Hachette, 1932. Prix : 75 f.

#### الدليل الأزرق لسورية وفلسطين

هو اول دليل عام لسورية وفلسطين ظهر بعد الحرب الكونية ، فاشار في تضاعيف اوصافه الى التطور المهم الذي احدثته السيارات وتجديد النظام السياسي في هذه البلاد . وكانت اول خدمة قام بها الدليل انه ذكر للمسافر عدداً كبيراً من التسهيلات الجديدة . من ذلك ان الاطلال والآثار المشهورة التي لم يكن السائح ليتمكن من زيارتها ، قبل اربعين سنة ، الا اذا سافر عدة ايام على الجواد برفقة عدد من البدو ، يزورها اليوم بكل سهولة ، وفي بضع ساعات ، كما تار تدمر او صلح (بيرا) او الاطلال القديمة في المراق (وقد خص بها ٦٥ صفحة من الكتاب) . ومن تلك التسهيلات ما يذكره الدليل من الميزات الموصلة الى القري الجميلة المنظر الحسنة الموقع في جبال لبنان وجبال الطويين . وكلها مرسومة في خرائط واضحة ولكن مختصرة كي لا تزيد في ثمن الكتاب . وهو ثمن قليل جداً ( ٧٥ فرنكاً ) اذا انتبهنا الى ان

في الكتاب ٦٧٧ صفحة و ١٣ خريطة و ٥٥ وصفاً .  
 على ان فضل الكتاب المهم هو قيمته العلمية . فان في هذه البلاد الحافلة  
 بالتاريخ الوقور بل باقدس تاريخ عرف ، يتطلب المافر من يشرح له الآثار  
 المختلفة ويؤكد له قيمتها التاريخية واهميتها السامية . وعليه فقد رغب السيد  
 مونترشيه ( Monmarché ) مدير مجموعة « الادلة الزرقاء » الى عدد من  
 اشهر العلماء هيأتهم دورسهم السابقة وتنشيتهم المحلية لتأليف دليل من هذا  
 النوع . فكتب حضرة الاب ابييل ( Abel ) الدومنيكي ، الاستاذ في المعهد  
 الكتابي والاثري في القدس ، مقدمة الكتاب مع التسم الخاص بفلطين .  
 واختص الاستاذ ديشان ( P. Deschamps ) بوصف مناقل القرنجة وآثارهم .  
 ووصف الاستاذ غريال آثار تدمر . وقام الاستاذة بييه ( Pillet ) ونماوتوه  
 بكتابة التسم الخاص بالصاحية - دورا والمراق . . . . . وقد بلغ عدد الذين  
 تمارنوا في تأليف هذا الكتاب نحو الاربعمين عالماً ، فجملوا منه افضل دليل  
 لسورية و فلسطين من حيث سهولة استقاء المعلومات والثقة الجدير بها . ر. م .

Fr. X. Kortleitner Ord. Praem. : *Canaanæorum auctoritas num ad religionem Israelitarum aliquid pertinuerit.* [ *Commentationes biblicae VI* ] in-8° de 90 pp. OEniponte (Innsbruck.) Rausch 1932. Prix : 3 Marks.

### أثر الكنعانيين في ديانة اسرائيل

تقضي هذه الرسالة ، بالاستناد الى اطلاع واسع ، على نزاع القائلين بان  
 ديانة الاله الحق عند الاسرائيليين لم تكن الا نتيجة المبادات الوثنية التي كانت  
 منتشرة في القبائل الكنعانية . اما ان يكون كثير من الاسرائيليين قد جنحوا  
 الى الوثنية فهو ما يشهد به الكتاب المقدس ، واما ان تكون ديانة اسرائيل  
 نتجت عن تلك المبادات الكاذبة فهو ما يبرهن المؤلف على فساد في عشرة  
 فصول يخوض فيها الموضوع على جميع وجوهه فلا يترك زيادة مستريد . على ان  
 المطالع لا يتألك ان يأل نفسه : أو لا يكون هذا البحث اكثر فائدة لو  
 كتب بلغة عصرية بدل لفته اللاتينية ؟ . . . . .

## الرسائل الضائعة ورسائل اخرى

تأليف سامي الجريديني

مطبعة الهلال ، ١٩٤٢ - ص ١١٠ ، ق ٨

للمؤلف كتب ظهرت : خواطر في الحقوق والادب ، خمسة في سياره ، تمريب يوليوس قيصر وهامك والمك لير ، واليك كتاباً سادساً . نصفه الاول مصرى عن عشر رسائل قال فيها السيد سامي انه عثر عليها ، صدقة ، في عربه القطار الحديدى وهو مسافر من ليون الى اكس ليان ، وفيها تحاريو يقادلهما فتاتان احداهما في لندن والثانية في باريس . وهي على سذاجة اسلوبها ، ودعة نطقها تم من ذكاء وثقافة لا يزدان بها الا بنات الفسة الراقية من بنات الافرنج ، فاحزبها مثلاً يقتدى بها شباننا وشاباتنا في الوصف ، وتحليل العواطف ، والنظرات المثيظة في الخاء الحياء المصرية . . . . . لولا ان المؤلف شوّه وجه كتابه اللطيف ، والقارئ يفتنى عن ان يعرف ان القيس الاتكليزي انما هو بشر كالبشر وان يكن فيه رجلان ، رجل من لحم ودم ، ورجل يحيا حياة الروح في جهادها المستديم . في الجزء الثاني من الكتاب رسائل لم ينسب المؤلف اصلها الى غيره ، وفيها نظرات جديدة في شرقنا : على مبدأ القومية وميوتها في الغرب ، وحالتها في الشرق ، وهي تشف عن مطالعة واسعة وخبرة باحوال الغرب واحتكاك متصل بمحضراتهم وثقافتهم . ولكن المؤلف تسرع في استنتاج نتائجها او في تسميه على الغرب طراً ما يكون ظاهرة عرضية من ظواهر الحياء الغربية . مثال ذلك كلامه في قيسة ابقانون والشريعة (ص ٨٣ وما بعدها) تكلم جزافاً على اصل الشريعة الاصيل ، ولم يردّه الى مصدره الاولي وهو ارادة سيد الكون ؛ ونحنا في مطالعة الموضوع الخطير نحو من لا يميزون بين الشريعة الصالحة والشريعة الشريرة . وهذه لا تحب شريعة حقاً . وان جرى ، في حين من الاحياء ، بعض حكام الغرب على سنة مخالفة للبيادى القومية ، وشذوا ، فليس شواذهم مما يتخذ قاعدة ثابتة ، فيصح من ثم ان يُقال انهم يقتصدون الشريعة اية كانت ، صالحة او شريرة ، كما ذهب

الى ذلك المؤلف . وفي الكتاب اقوال على السلطة والحرية لا يعلم بها المنطق  
الآخذ بمقدماته عن المبادئ الفلسفة الصحيحة ؛ ولا توافق عليها وقائع الاحوال .  
على ان لغة الكاتب رشيقة وعباراتها مكنتة بجان تستوقف النظر في مواضع  
عصرية حية . ف . ت

### الاحنف بن قيس — مطبوعات عبيد اخوان

اهدت لنا المطبعة العربية لاصحابها عبيد اخوان في دمشق ، شرة فيها  
لائحة اهم مطبوعاتها الحديثة ، ولتت النظر خاصة الى المجلد السادس والسابع  
من تهذيب تاريخ ابن عاكر لانها نشرت من المجلد السابع نموذجاً ، وهو  
ترجمة الاحنف ونسبه وصفاته واخباره وحكمه وامثاله وتأنيته ورنائه . على  
امل ان يُتاح لنا عن قريب وصف المجلدين المذكورين ، عند دخولها المكتبة  
الشرقية ، نحمي في نشرها النشاط والممة والغيرة على حفظ آثار السلف والكشف  
عن كنوزها ، وتسنّى للمطبعة العربية اطراد النجاح . ف . ت

### نشرة الصليبيين

مجلة شهرية . المطبعة الكاثوليكية . بيروت ١٩٣٢

هي نشرة شهرية يقوم بطبعا باللغة العربية شبان الرهبانية اليسوعية  
الدارسين اللغة العربية في بكفيا ، تأهباً للتبشير . شركوا فيها مئات  
الاحداث في المدارس وجندوم لمطارية امراء النفس الامارة بالسوء والتسلح على  
الشیطان بالنارولة المتواترة ؛ وقد نالوا استحسان الاب الاقدس وعطائه بمرسوم  
خاص وجهه اليهم في هذا العام . ف . ت

### سلم اللسان في الصرف والنحو والبيان

تأليف جرجي شاهين عطيه

الدرجة الاولى : ١٢٢ ص . صغيرة - مكتبة صادر ، بيروت ١٩٣٢

هو كتاب تعليمي صغير في القواعد الاولية يؤلف درجة من خمس تخصص  
الاربع الاولى منها بالصرف والنحو والحامة بالبيان . وضها الاستاذ جرجي

شاهين عطية مستنداً الى خبرته الطويلة في التدريس والى ما يراه موافقاً حالة مصر ومقتضياته . وقد توات طبعها مكتبة صادر ، فظهرت حتى الآن هذا الجزء الذي نصفه اليوم .

## التذكار الموسوي الثاني

لتثبيت قانون الرهبانية الحلبية المارونية اللبنانية

٦٧ ص . متوسطة - المطبعة الكاثوليكية ، بيروت ١٩٤٢

بنسبة مرور مائتي سنة على البراءة التي اصدرها البابا اكليندوس الثاني عشر في ٣١ آذار ١٧٣٢ يثبت بها قانون الرهبانية الحلبية المارونية اللبنانية وفرائضها ورسومها ، وأت رئاسة الرهبانية الحلبية ان تحل هذا التذكار بكرأس جميل المظهر حمن الطبع ضمته براءة التثبيت المذكورة ، وما يتعلق بها من رسائل مهمة ، ولوحة اجمالية في تاريخ الرهبانية وقسمتها الى حلبية وبلدية وما لها من الخدمات في سبيل البلاد والطم . فنكرر لها تهاننا ، ونتمنى ان تظل الاحقاب الطويلة على غرما وازدهارها .

## غافر ولبانة

نظم ابي الفضل الوليد

١٦ صفحة متوسطة - مطبعة الحام ، بيروت ١٩٣٢

هي « منفة ذات مشهدين » يعني فصلين ، نظمها صاحبها « من اجل مصر » وضمنها عواطف حسنة في الوطنية وما اليها . وقد سار فيها على اسلوب جديد في تنوع القوافي جاعلاً اكثر ابياتها مستقلة كل منها بقافية واحدة على نحو المعروف في بحر الرجز . الا ان هذا الاسلوب يقطع مجرى النفس الشمري احياناً ويوتر بالرنة الموسيقية غالباً . ولا يمكن الحكم الصحيح على هذا النوع من الروايات الا اذا اطلنا على الموسيقى ، وهي المنصر الاكبر في قيمة « المنشآت » .

## أهم حوادث الشرق في شهر

١٥ نيسان - ١٥ ايار ١٩٣٢

بنائه وسورية - اصدر المفوض السامي قراراً اول (٩ ايار) يوقف به مجلس النواب الى اجل غير مسمى ويحلّ مجلس الوزراء. حلّاً نهائياً على ان يقوم بالسلطة التنفيذية ، بمساعدة الدولة المنتدبة ، رئيس الحكومة المدين بقرار من المفوض السامي ، يوازره مجلس مديري المصالح العامة . واصدر قراراً ثانياً (٩ ايار) يعيّن به الاستاذ شارل دباس رئيساً للحكومة .

\* تتوالى الاضطرابات في بعض الانحاء السورية بين المتحمين الى كل من حزب المعتدلين والمتطرفين من نواب سورية .

\* وصلت الى بيروت بعثة علمية اسرجية من جامعة استوكهلم غايتها درس النباتات والزهور والاشجار في بلاد الانتداب .

مصر - نجحت التجربات الاولى للمخاطبة بالهاتفون اللاسلكي بين مصر وانكلترا .

\* القيت قبلة على بحر القطار الناقل صدقي باشا . فانفجرت قبل وصوله .  
\* تتسع حركة تبادل المحصولات بين مصر واليونان .

السراة - زار الملك فيصل بلاد فارس فاستقبله خارج طهران شاه المعجم في احتفال باهر .

تركية - طلبت الحكومة منذ مدة الى اليهود ان يكتبوا لقتهم بالحروف اللاتينية . فاصدروا منشور عيد الفصح بهذه الحروف . وقد عارض اليهود الارثوذكس في ذلك . ولكن الشبان عاكسوهم . وصرح الحاخامون لمراسلي الصحف بانهم يريدون ان يمشوا التطور الحديث وانهم سيترجمون التوراة الى اللغة التركية ، ويقومون الصلاة بهذه اللغة .